

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
دائرة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي
قسم ضمان الجودة

دليل ضمان الجودة مع مسار بولونيا في الجامعات العراقية

محتويات الدليل

1	 محتويات الدليل
3	 الفصل الاول: مقدمة
4	 الفصل الثاني: اهداف أقسام ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعات العراقية
5	 الفصل الثالث: هيكلية ضمان الجودة
6	 الفصل الرابع: واجبات مدرء وموظفي ومنسقي ضمان الجودة في الجامعات العراقية
6	 أولاً: واجبات مدير قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعة
6	 ثانياً: واجبات مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي في الكلية
6	 ثالثاً: واجبات منسق ضمان الجودة في القسم العلمي
8	 الفصل الخامس: ضمان الجودة مع مسار بولونيا
8	 أولاً: ضمان الجودة الداخلي
8	 1. سياسة ضمان الجودة
8	 2. تصميم واعتماد البرامج الدراسية
9	 3. التعلم المرتكز على (المتحور حول) الطلبة ، وتعليمهم وتقييمهم
10	 4. قبول الطلبة والتقدم المحرز والاعتراف والشهادة
10	 5. أعضاء هيئة التدريس
10	 6. الموارد التعليمية ودعم الطلبة
10	 7. إدارة المعلومات
11	 8. المعلومات العامة
11	 9. المراقبة المستمرة والمراجعة الدورية للبرامج
11	 10. ادارة التغيير
12	 ثانياً: ضمان الجودة الخارجي
12	 ثالثاً: وكالات ضمان الجودة
13	 الفصل السادس: أدوات وآلية تنفيذ ضمان الجودة الداخلي
13	 أولاً: استبيان رضا الطلبة عن الجامعة وخدماتها
13	 ثانياً: ضمان جودة التعليم
14	 1. استبيان ملاحظات الطلبة عن المادة الدراسية



- 14 2. حقبة الأستاذ
- 14 3. التطوير الأكاديمي المستمر
- 15 ثالثاً: ضمان جودة التعلم
- 15 1. آلية ضمان جودة التعلم
- 15 2. مخرجات تعلم المادة الدراسية و مخرجات تعلم البرنامج
- 15 3. تصميم المنهاج الدراسي وفق متطلبات مسار بولونيا
- 15 4. دليل البرنامج الأكاديمي
- 16 5. دليل المواد الدراسية
- 16 6. نموذج وصف المادة الدراسية
- 16 7. ملحق الشهادة
- 16 8. متطلبات التقييم التكويني و التقييم التلخيصي
- 17 الفصل السابع: دليل ضمان الجودة الداخلي للجامعات والمؤسسات التعليمية

الملاحق

الملحق 1 : التقرير الخاص بـ (ESG-2015) :

الملحق 2 : نموذج المنهاج الدراسي

الملحق 3 : نموذج دليل البرنامج الأكاديمي

الملحق 4 : نموذج دليل المواد الدراسية

الملحق 5 : نموذج وصف المادة الدراسية

الملحق 6 : نموذج ملحق شهادة التخرج

الفصل الاول

مقدمة

تُعَرِّف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضمان الجودة (Quality Assurance) على أنها الممارسات التي يتم من خلالها الحفاظ على المعايير الأكاديمية وتحسينها. يهدف ضمان الجودة في التعليم العالي إلى ضمان مخرجات التعلم من خلال تطوير ثقافة الجودة داخل المؤسسة التعليمية، بحيث تكون تصرفات وأداء موظفيها وأساتذتها وطلبتها مستوحاة من الرغبة في التحسين المستمر لممارساتهم وخبراتهم التعليمية ونتائجها. يتعلق الأمر بتعزيز مجتمع أكاديمي من الممارسة المسؤولة التي تُشارك، داخليًا وخارجيًا، في دورة مستمرة من الجودة كجزء لا يتجزأ من سعيها للتميز في التدريس والتعلم والبحث والتوعية. أحد أهم الأهداف التي دفعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتبني مسار بولونيا في نظام التعليم العالي هو الرقي بجودة التعليم العالي بهدف تطوير معايير ومنهجيات قابلة للمقارنة. رغم ذلك، لا تزال المسؤولية الأساسية عن الجودة تقع داخل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. ضمان الجودة الداخلي هو واجب المؤسسات التعليمية، وتطوير "ثقافة الجودة" الفعالة مرتبط بشكل واضح بدرجة استقلاليتها التشغيلية.

من بين الأمور التي تحرص عليها دائرة ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي كيفية الموازنة بين المساءلة والتحسين داخل مؤسسات التعليم العالي، من ناحية، والمسؤوليات المشتركة لمؤسسات التعليم العالي ووكالات ضمان الجودة وصانعي السياسات، من ناحية أخرى، وذلك عن طريق البحث في كيفية:

- جعل أدوار مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة (الطلبة ، عالم الأعمال ، إلخ) حقيقية، و كيفية تزويد هذه المجموعات بمستوى كافٍ من المعلومات.
- التعامل مع التنوع المتزايد عبر التعليم العالي (تنوع طرق التدريس، والمؤسسات، والطلبة ، والتوقعات، والبعثات) وعبر إعدادات ضمان الجودة الوطنية.
- مواجهة القيود الاقتصادية الحالية.

على الرغم من أن أحد أسباب تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمسار بولونيا هو ان ضمان الجودة من أولويات هذا المسار، لكن آلياته لا يُنظر إليها على أنها غاية في حد ذاتها. الهدف النهائي هو تعزيز جودة التعليم والتعلم والبحث العلمي، وفي هذا الصدد، تعمل دوائر ومكاتب ولجان ضمان الجودة كداعم للمؤسسات التعليمية في تطويرها المستمر، وبالمثل، تلعب دورًا رئيسيًا كحامية للمصلحة العامة.

الفصل الثاني

اهداف أقسام ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعات العراقية

تعمل اقسام وشعب ولجان ضمان الجودة في الجامعات العراقية والمؤسسات التعليمية من اجل مصلحة الطالب والأستاذ وعملية التعليم العالي. أهدافها عديدة أهمها:

- ضمان جودة التعليم (التدريس).
- ضمان جودة التعلم.
- ضمان قيام أعضاء الهيئة التدريسية والأقسام العلمية باتباع المعايير والمقاييس في عملية وضع المناهج ونقل المعرفة الى الطلبة.
- جعل المناهج الدراسية مرتبطة باحتياجات سوق العمل إلى حد ما.
- تشجيع عملية البحث العلمي وفق معايير تجعلها مرتبطة باحتياجات سوق العمل.
- تقديم نظام ضمان جودة يشمل عملية محاسبة بشكل شفاف وكفؤ.
- ضمان قيام جميع اعضاء الهيئة التدريسية والأقسام العلمية باتباع متطلبات تنفيذ مسار بولونيا.
- دراسة وتطوير العملية التعليمية واحتياجاتها المختلفة بضمنها البنية التحتية للمؤسسة التعليمية وبشكل دوري من خلال استبيان رضا الطلبة سنويا.

الفصل الثالث

هيكلة ضمان الجودة

تعد دائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي - جهاز الاشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجهة العليا المسؤولة عن ضمان جودة التعليم والتعلم في جميع مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد حكومية واهلية. تعمل تحت مظلة دائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي أقسام ثلاثة وهي: (1) ضمان الجودة و(2) الاعتماد و (3) تقويم الأداء ، وتعمل معها أقسام ضمان الجودة والاداء الجامعي داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية بشكل مباشر من خلال اتباع سياستها والضوابط التي تصدر منها وتكون لها استقلالية كافية تمكنها من أداء واجباتها بشكل كفوء وشفاف. ويكون عمل ومسؤوليات جهات ضمان الجودة بشكل هرمي تبدأ من منسقي ضمان الجودة في الأقسام العلمية داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية والتي تكون بتماس مباشر مع الطلبة وانتهاء بدائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تضع سياسات ومعايير ضمان الجودة في التعليم العالي.



مخطط يوضح الهيكل التنظيمي لضمان الجودة في التعليم العالي

الفصل الرابع

واجبات مدرء وموظفي ومنسقي ضمان الجودة في الجامعات العراقية

أولاً: واجبات مدير قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعة

يمثل مدير ضمان الجودة في الجامعة حلقة الوصل بين مديرية ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي والجامعة، ويعمل تحت إمرته مسؤولي شعب ضمان الجودة في الكليات ومنسقي ضمان الجودة في الأقسام. تتلخص واجبات مدير ضمان جودة في الجامعة في:

1. ضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة وفق التعليمات والضوابط الصادرة من مديرية ضمان الجودة في الوزارة ووفق الدلائل الخاصة بضمان الجودة مع مسار بولونيا.
2. ضمان توفر الأنظمة الإلكترونية لإدارة ضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة.
3. ضمان شفافية تطبيق ضمان الجودة من خلال توفير جميع المعلومات والإرشادات الكترونياً وعلى موقع الجامعة.
4. تزويد إدارة الجامعة ومديرية ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي بالتقارير والإحصاءات اللازمة سنوياً حول عملية ضمان الجودة وتقييم أداء الأساتذة.
5. تقديم وإدارة الورش والدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية بما يتعلق بضمان جودة التعليم والتعلم.
6. التنسيق مع مسؤولي شعب ضمان الجودة في الكليات لغرض تنفيذ مفردات ضمان الجودة بشكل سلس والتعرف على المشاكل والمعوقات.

ثانياً: واجبات مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي في الكلية

يمثل مسؤول شعبة ضمان الجودة في الكلية حلقة الوصل بين مدير ضمان جودة في الجامعة ومنسقي ضمان الجودة في اقسام الجامعة أو المؤسسة التعليمية. تتلخص واجبات مسؤول شعبة ضمان الجودة في الكلية في:

1. تطبيق مفردات عملية ضمان الجودة في الكلية وفق توجيهات مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية.
2. تقديم وإدارة الورش والدورات التدريبية لأساتذة الكلية بما يتعلق بضمان جودة التعليم والتعلم.
3. تزويد مديرية ضمان الجودة في الجامعة بالتقارير والإحصاءات اللازمة سنوياً حول عملية ضمان الجودة وتقييم أداء الأساتذة في الكلية.

ثالثاً: واجبات منسق ضمان الجودة في القسم العلمي

يمثل منسق ضمان الجودة في القسم حلقة الوصل بين مدير ضمان الجودة في الجامعة والكلية من جهة وأعضاء الهيئة التدريسية وطلبة القسم من جهة أخرى ويكون بتماس مباشر معهم في القسم. تتلخص واجبات منسق ضمان الجودة في القسم في:

1. ضمان إيصال جميع الإرشادات والتوجيهات الصادرة من مديرية ضمان الجودة في الجامعة وعن طريق شعبة ضمان الجودة في الكلية الى جميع أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة القسم.
2. مراقبة سير مفردات عملية ضمان الجودة مثل استبيان رضا الطلبة عن المادة الدراسية وتقييم حقيبة الأستاذ وتقييم التطوير الأكاديمي المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية وفق الضوابط والتوجيهات.
3. تقديم الندوات والورش التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في القسم بما يتعلق بضمان جودة التعليم والتعلم.
4. تزويد شعبة ضمان الجودة في الكلية بالتقارير والإحصاءات اللازمة سنوياً حول عملية ضمان الجودة وتقييم أداء أعضاء الهيئة التدريسية في القسم.
5. ضمان ومراقبة استخدام وتطبيق جميع الادوات (من ملاحق وإرشادات) الخاصة بمسار بولونيا من قبل القسم وأعضاء الهيئة التدريسية.
6. الاشتراك مع اللجنة العلمية في القسم في مراقبة وضمان قيام أعضاء الهيئة التدريسية بتطبيق التقييم التكويني (Formative Assessment) وفق الدليل والضوابط وتزويد مدير شعبة ضمان الجودة في الكلية بالتقارير اللازمة بالخصوص.

الفصل الخامس

ضمان الجودة مع مسار بولونيا

معايير ضمان الجودة وفق ما وردت في معايير تقرير (ESG-2015) قُسمت الى ثلاثة اجزاء:

1. ضمان الجودة الداخلي.
2. ضمان الجودة الخارجي.
3. وكالات ضمان الجودة.

ومع ذلك، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الأجزاء الثلاثة مترابطة بشكل جوهري وتشكل معاً الأساس لإطار ضمان الجودة وفق مسار بولونيا. يعترف ضمان الجودة الخارجي في الجزء الثاني بمعايير ضمان الجودة الداخلي في الجزء الأول، وبالتالي يضمن أن العمل الداخلي الذي تقوم به المؤسسات التعليمية له صلة مباشرة بأي ضمان جودة خارجي يخضع له. وعليه، تعمل هذه الأجزاء الثلاثة على أساس تكميلي في مؤسسات التعليم العالي، كما تعمل أيضاً على أساس أن أصحاب المصلحة الآخرين يساهمون في إطار العمل.

أولاً: ضمان الجودة الداخلي

والمقصود به إدارة ضمان الجودة من قبل أقسام ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية وفق الإطار العام والضوابط المعلنة من قبل دائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. يتضمن بروتوكول ضمان الجودة الداخلي:

1. سياسة ضمان الجودة

يجب أن يكون لدى المؤسسات التعليمية سياسة لضمان الجودة يتم الإعلان عنها وتشكل جزءاً من إدارتها الإستراتيجية. يجب على إدارة المؤسسات التعليمية تطوير وتنفيذ هذه السياسة من خلال الهياكل والعمليات المناسبة، مع إشراك أصحاب المصلحة من سوق العمل خارج الجامعة. وعلى المؤسسة التعليمية اعلان سياستها بخصوص ضمان الجودة في موقعها الالكتروني وجعلها متاحة للعام.

2. تصميم واعتماد البرامج الدراسية

يجب أن يكون لدى المؤسسات عمليات تصميم واعتماد لبرامجها الدراسية. يجب تصميم البرامج بحيث تحقق الأهداف المحددة لها، بما في ذلك مخرجات التعلم المرجوة والمرتبطة إلى حد ما باحتياجات سوق العمل. يجب تحديد المؤهلات الناتجة عن البرنامج و إبلاغها بوضوح، والإشارة إلى المستوى الصحيح لإطار المؤهلات الوطنية للتعليم العالي.

يجب أن تكون البرامج:

- مصممة وفق مخرجات التعلم بأهداف شاملة تتماشى مع الاستراتيجية المؤسسية ولها نتائج تعليمية مقصودة واضحة.
- مصممة من خلال إشراك الطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين في العمل.
- مصممة من خلال الاستفادة من الخبرات الخارجية والنقاط المرجعية.
- مصممة بحيث تعكس الأهداف الأربعة للتعليم العالي (راجع النطاق والمفاهيم في تقرير ESG-2015 في الملحق رقم (1)).
- مصممة بحيث تتيح التقدم السلس للطلبة.
- مصممة بحيث يتم تحديد الحمل التعليمي (SWL) للطلاب المنتظم (SSWL) وغير المنتظم (USSWL) والوحدات الأوروبية ECTS.
- خاضعة لعملية الموافقة المؤسسية الرسمية.

3. التعلم المرتكز على (المتحور حول) الطلبة ، وتعليمهم وتقييمهم

يجب أن تضمن المؤسسات التعليمية تقديم البرامج الدراسية بطريقة تشجع الطلبة على القيام بدور نشط في إنشاء عملية التعلم، وأن يعكس تقييم الطلبة هذا النهج. يتطلب تنفيذ التعلم والتعليم المتمركزين حول الطالب ان:-

- تحترم وتهتم بتنوع الطلبة واحتياجاتهم، مما يتيح مسارات تعلم مرنة.
 - تأخذ في الاعتبار وتستخدم طرقًا مختلفة للإيصال، عند الاقتضاء.
 - تستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية بمرونة.
 - تقيم بانتظام وتضبط طرق تقديم المعرفة والطرق التربوية.
 - تشجع الشعور بالاستقلالية لدى الطالب، مع ضمان التوجيه والدعم الكافيين من عضوية التدريس.
 - توفر وتضمن الاحترام المتبادل في العلاقة بين الطالب و عضوية التدريس.
 - يكون لديها الإجراءات المناسبة للتعامل مع شكاوى الطلبة.
- بالنظر إلى أهمية التقييم لتقدم الطلبة و وظائفهم المستقبلية، فإن عمليات ضمان الجودة للتقييم تأخذ في الاعتبار ما يلي:-

- المقيّمون على دراية بأساليب الاختبار و الامتحان الحالية ويتلقون الدعم في تطوير مهاراتهم الخاصة في هذا المجال.
- يتم نشر معايير وطرق التقييم وكذلك معايير التصحيح مسبقًا.
- يسمح التقييم للطلبة بإثبات مدى تحقيق مخرجات التعلم المقصودة. يتم إعطاء الطلبة ملاحظات، والتي، إذا لزم الأمر، مرتبطة بالنصيحة بشأن عملية التعلم.

- يجب ان تكون طرق التقييم مختلفة ومتنوعة للتأكد من الطالب قد تحصل على مخرجات التعلم المعلنة، من جهة، واكتشاف المهارات والامكانيات العلمية للطالب، من جهة اخرى.
- تراعي لوائح التقييم الظروف المخففة.
- التقييم متسق ومطبق بشكل عادل على جميع الطلبة ويتم تنفيذه وفقاً للإجراءات المنصوص عليها.
- يوجد إجراء رسمي لاعتراضات الطلبة.

4. قبول الطلبة والتقدم المحرز والاعتراف والشهادة

يجب أن تطبق المؤسسات التعليمية باستمرار لوائح محددة مسبقاً ومنشورة تغطي جميع مراحل "دورة حياة الطالب الجامعية"، على سبيل المثال قبول الطلبة والتقدم والاعتراف والشهادة.

5. أعضاء هيئة التدريس

يجب على المؤسسات التعليمية أن تطمئن نفسها على كفاءة أعضاء هيئة التدريس. يجب عليها تطبيق عمليات عادلة وشفافة لتوظيفهم وتطويرهم وتقييمهم. و على المؤسسة التعليمية ضمان النسبة الصحية لعدد أعضاء هيئة التدريس مقابل عدد الطلبة وعدم تحميل أعضاء هيئة التدريس بساعات تدريس تفوق ما هو متفق عليه أكاديمياً لضمان قدرة عضو هيئة التدريس على تنفيذ التقييم التكويني بشكل سليم.

6. الموارد التعليمية ودعم الطلبة

يجب أن يكون لدى المؤسسات التعليمية التمويل المناسب لأنشطة التعليم والتعلم وأن تضمن توفير موارد تعليمية كافية وسهولة الوصول ودعم الطلبة.

7. إدارة المعلومات

يجب أن تضمن المؤسسات التعليمية قيامها بجمع وتحليل واستخدام المعلومات ذات الصلة من أجل الإدارة الفعالة لبرامجها وأنشطتها الأخرى. تعتمد المعلومات التي يتم جمعها، إلى حد ما، على نوع المؤسسة ورسالتها. هذه المعلومات تخص - :

- مؤشرات الأداء الرئيسية.
- الملف التقييمي للطلبة.
- تقدم الطلبة ومعدلات النجاح والتسرب.
- رضا الطلبة عن برامجهم.
- مصادر التعلم والدعم المتاح للطلبة .
- المسارات الوظيفية للخريجين.

8. المعلومات العامة

يجب على المؤسسات التعليمية أن تنشر معلومات عن أنشطتها، بما في ذلك البرامج التي تكون واضحة ودقيقة وموضوعية ومحدثة ويمكن الوصول إليها بسهولة.

9. المراقبة المستمرة والمراجعة الدورية للبرامج الدراسية

على اقسام ضمان الجودة والاداء الجامعي التأكد من أن هذه المؤسسات التعليمية تقوم بمراقبة برامجها من حيث مخرجات التعلم وبما يتوافق مع أسس وتوجيهات مسار بولونيا ومراجعتها بشكل دوري للتأكد من أنها تحقق الأهداف المحددة لها وتستجيب لاحتياجات الطلبة والمجتمع. يجب أن تؤدي هذه المراجعات إلى التحسين المستمر للبرامج. ويجب إبلاغ أي إجراء تم التخطيط له أو اتخاذه نتيجة لذلك إلى جميع المعنيين. وحسب ما ورد في معايير (ESG-2015) تهدف مراجعة البرامج الدراسية إلى التأكد من أن مخرجاتها مازالت مناسبة وتخلق بيئة تعليمية داعمة وفعالة للطلبة. وكل هذا يشمل تقييم: -

- محتوى البرنامج الدراسي في ضوء أحدث الأبحاث في مجال التخصص وبالتالي ضمان تحديث البرنامج.
 - الاحتياجات المتغيرة للمجتمع.
 - الحمل التعليمي للطلاب (Student Workload) والتقدم والانتها.
 - فعالية إجراءات تقييم الطلبة.
 - توقعات الطلبة واحتياجاتهم ورضاهم فيما يتعلق بالبرنامج.
 - بيئة التعلم والخدمات المساندة ومدى ملاءمتها للغرض من البرنامج.
- يتم تقييم البرامج ومراجعتها بانتظام بأخذ ملاحظات الطلبة بنظر الاعتبار ومشاركة أصحاب المصلحة الآخرين. يتم تحليل المعلومات التي تم جمعها وتكييف البرنامج لضمان تحديثه. ومن ثم نشر مواصفات البرنامج المنقحة.

10. إدارة التغيير

يجب ضمان وجود وعي وإدراك وخبرة لدى مديري المؤسسة التعليمية وموظفي ضمان الجودة حول إدارة التغيير (Change Management). على سبيل المثال، يمثل تطبيق مسار بولونيا تغييرا ومكملا في نفس الوقت لنظام التعليم العالي في العراق وبالتالي من المتوقع أن تكون هنالك بعض الاعتراضات من قبل أعضاء هيئة التدريس وبعض الشكوك حول امكانية تطبيق هذا المسار، وعليه فإن المؤسسة التعليمية التي لديها ادارة تغيير ناجحة تستطيع أن تزيل تلك الشكوك وتضمن تطبيق التغيير بشكل ناجح و في وقت قصير مع ضمان تكامل وعمل الجميع مع هذا التغيير.

ثانياً: ضمان الجودة الخارجي الدوري

يجب أن تخضع المؤسسات التعليمية لضمان الجودة الخارجي بما يتماشى مع معايير (ESG-2015) على أساس دوري. يمكن لضمان الجودة الخارجي بأشكاله المختلفة من أن يتحقق من فعالية ضمان الجودة الداخلي للمؤسسات التعليمية، و يعمل كمحفز للتحسين ويقدم للمؤسسة التعليمية وجهات نظر جديدة. كما سيوفر معلومات لطمأنة المؤسسة التعليمية والجمهور على جودة أنشطة المؤسسة. الملحق رقم (1) يوضح التقرير الخاص بـ (ESG-2015).

ثالثاً: وكالات ضمان الجودة

ت لعب وكالات ضمان الجودة دوراً رئيسياً في مراقبة وتقييم وتطوير ضمان الجودة الداخلي للجامعات والمؤسسات التعليمية وفق السياسات والمعايير الموضوعية من قبل الجامعات نفسها. وعلى هذا الأساس، تدعم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي جميع المؤسسات التعليمية وتشجعها للحصول على الاعتماد الدولي من وكالات الاعتمادية وضمان الجودة المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتعزيز مقدرتها على اعتماد مسار بولونيا وفق الرؤية الوطنية واتباعها المعايير باتجاه تدويل مسار التعليم من جهة وتلبية احتياجات سوق العمل من جهة أخرى. وتقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعقد مؤتمر وطني كل أربع سنوات وتستضيف خلاله نخبة من الخبراء الدوليين المتخصصين في ضمان جودة التعليم والتعلم لغرض الاطلاع وتقييم عملية ضمان الجودة مسبقاً في الجامعات والمؤسسات التعليمية ومن ثم عرض ومناقشة النتائج وكذلك تقديم المقترحات خلال أيام المؤتمر.

الفصل السادس

ادوات وآلية تنفيذ ضمان الجودة الداخلي

تشمل الية تنفيذ ضمان الجودة الداخلي ثلاث محاور رئيسية:

1. استبيان رضا الطلبة عن الجامعة وخدماتها.
2. ضمان جودة التعليم.
3. ضمان جودة التعلم.

أولاً: استبيان رضا الطلبة عن الجامعة وخدماتها

يسمح "استبيان رضا الطلبة" (Student Satisfaction) للطلبة بالتعبير عن مشكلاتهم واحتياجاتهم ورغباتهم وتقديم ملاحظات حول العملية التعليمية بشكل عام وحول البنية التحتية المتاحة لهم لغرض التعلم والخدمات التي تقدمها الجامعة بشتى انواعها. اسئلة الاستبيان يجب ان تشمل:-

- ما مدى جودة البنية التحتية للدراسة (قاعات دراسية ومختبرات) في هذه الجامعة؟
- ما مدى سهولة أو صعوبة الحصول على المصادر التي تحتاجها من نظام مكتبة الجامعة؟
- تقييم الخدمات المقدمة من قبل الاقسام والمراكز الادارية والتسجيل في الجامعة؟
- تقييم الخدمات الصحية المقدمة من المركز الصحي داخل الحرم الجامعي؟
- ما مدى جودة وصيانة المرافق (موقف السيارات واماكن الجلوس والحدائق والملاعب) في هذه الجامعة؟
- ما مدى شعور الطالب بالأمان أو عدم الأمان في الحرم الجامعي؟
- ما مدى جودة أو سوء نوعية الطعام المقدم في مطاعم وكافتريات هذه الجامعة؟
- ما مدى رضا أو استياء الطالب من الأنشطة اللا منهجية (الثقافية والفنية والرياضية) التي ترعاها الجامعة؟
- ما مدى رضا أو استياء الطالب من مرافق السكن الجامعي؟
- بشكل عام، ما مدى جودة التدريس في هذه الجامعة؟

ثانياً: ضمان جودة التعليم

الغرض من ضمان جودة التعليم (التدريس) هو تنظيم وتوحيد طرق تعزيز الجودة الأكاديمية كوسيلة لتحقيق الإنجازات الأكاديمية التي تتماشى مع رؤية الجامعات. تتضمن آلية ضمان جودة التعليم تقييم ثلاث أنشطة رئيسية:

- استبيان رضا الطلبة عن المادة الدراسية (Student Feedback).
- حقبة الأستاذ.
- التطوير الأكاديمي المستمر.

1. استبيان ملاحظات الطلبة عن المادة الدراسية

يسمح "استبيان رضا الطلبة عن المادة الدراسية" (Student Feedback) للطلبة بإبداء ملاحظاتهم حول المادة الدراسية وكيفية سير العملية التعليمية لتلك المادة وطريقة تقديم أستاذ المادة الدراسية ومدى توفر جميع الأدوات المطلوبة للطلاب لغرض فهم المادة الدراسية ومدى جودة البنية التحتية. اسئلة استبيان رضا الطلبة عن المادة الدراسية يجب ان تشمل:-

- شرح محتوى المادة الدراسية ومنهجها من قبل المحاضر من خلال تجهيز الطلبة بنسخ من وصف المادة المادة الدراسية (Module Description Form) في بداية الفصل الدراسي.
- التزام أستاذ المادة بعدد وانواع مفردات التقييم التكويني المعلن عنها في وصف المادة الدراسية وتقديم نتائج مفردات التقييم في الوقت المناسب ليتسنى للطلاب مراقبة ادائه.
- تزويد الطالاب بقائمة من المراجع المختلفة بالاضافة للمراجع الرئيسية.
- طريقة التدريس والمحاضرة مثيرة للاهتمام وتحفز الطالاب ليكون خبيراً في هذا المجال.
- يعطي المحاضر الوقت الكافي للأسئلة والأجوبة.
- يستخدم المحاضر التقنيات اللازمة وأدوات الصوت والفيديو لشرح محاضراته.
- بالنسبة لهذه المادة، أستاذ المادة يعطي فرصة للطلاب لتقديم سمينار او كتابة التقارير.
- يبدأ أستاذ المادة محاضراته في موعدها ثم يعطي الخاتمة دون إضاعة الوقت.
- خلال المحاضرة يعامل أستاذ المادة الطلبة باحترام.
- تعكس أسئلة الامتحان محتويات الموضوع.
- يستخدم أستاذ المادة النظام الالكتروني في التدريس والتقييم اليومي (LMS)، ويوفر محتوى المادة الدراسية على المنصة في بداية الفصل الدراسي.
- بشكل عام ، كان أستاذ المادة ناجحاً في تدريس المادة.

2. حقيبة الأستاذ

الغاية من حقيبة الأستاذ (Teacher Portfolio - PF) هو ضمان التوزيع السطحي للفعاليات الأكاديمية والعلمية لعضو هيئة التدريس. اي ضمان وجود الحد الأدنى من جميع أنواع الفعاليات والنشاطات العلمية لدى عضو هيئة التدريس. ويتم تقييم حقيبة الأستاذ من قبل لجنة تضم رئيس القسم ومدير ضمان الجودة للقسم وأستاذ ذو درجة علمية كبيرة وخبرة في القسم. ويمكن تقييم حقيبة الأستاذ وفق الاستمارات والنماذج المعدة من جهاز التقويم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

3. التطوير الأكاديمي المستمر

الغاية من التطوير الأكاديمي المستمر (Continuous Academic Development - CAD) هو إبراز مهارة أو قدرة الأستاذ في نشاط علمي معين او عدة نشاطات يتميز بها عن أقرانه كأن نكون في نشر البحوث العلمية على سبيل المثال. أي إبراز التوزيع العمودي للفعاليات الأكاديمية والعلمية لعضو هيئة التدريس. ويمكن

تقييم التطوير الأكاديمي المستمر وفق الاستمارات والنماذج المعدة من جهاز التقييم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ثالثاً: ضمان جودة التعلم

آلية ضمان جودة التعلم تكون وفق ما جاء في تقرير (ESG-2015) المرفق في الملحق رقم (1). و لضمان جودة التعلم ونقل أقصى معرفة للطلاب، على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية ضمان توفر الأدوات اللازمة والضرورية لمسار بولونيا وفق الضوابط والارشادات المعلنة، وتمثل هذه الادوات بـ:-

- مخرجات تعلم المادة الدراسية و مخرجات تعلم البرنامج الدراسي (Student Learning Outcomes).
- المنهاج الدراسي وفق متطلبات مسار بولونيا (Program Curriculum) .
- دليل البرنامج الأكاديمي (Program Catalogue) .
- دليل المواد الدراسية (Modules Catalogue).
- نموذج وصف المادة الدراسية (Module Description Form) .
- متطلبات التقييم التكويني (Formative Assessment) .
- متطلبات التقييم التلخيصي (Summative Assessment) .

1. مخرجات تعلم المادة الدراسية و مخرجات تعلم البرنامج الدراسي

على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام القسم العلمي بنشر مخرجات التعلم للبرنامج الأكاديمي (Program Learning Outcomes) في "دليل البرنامج الأكاديمي" وعلى الموقع الإلكتروني للجامعة أو المؤسسة التعليمية. وكذلك التأكد من قيام القسم العلمي واساتذة المواد الدراسية بنشر مخرجات التعلم لكل مادة تدريسية في نموذج وصف المادة الدراسية (Module Description form).

2. تصميم المنهاج الدراسي وفق متطلبات مسار بولونيا

يتم تصميم وتنفيذ المنهاج الدراسي (Program Curriculum) وفق متطلبات مسار بولونيا وحسب النموذج المرفق في الملحق رقم (2). على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام القسم العلمي بوضع المنهاج الدراسي للبرنامج وفق ضوابط وتعليمات مسار بولونيا المعلن من حيث الحد الأعلى لعدد المواد الدراسية في الفصل الدراسي الواحد وعدد الوحدات الأوروبية (ECTS) لكل فصل دراسي وللبرنامج وعدد الساعات المنتظمة والمجدولة (SSWL) وعدد الساعات الغير مجدولة (USSWL) لكل مادة دراسية.

3. دليل البرنامج الأكاديمي

دليل البرنامج الأكاديمي (Program Catalogue) يجب أن يحتوي على كل معلومات البرنامج من حيث أهداف ومهمة البرنامج ومخرجات التعلم والبنية التحتية ومعلومات عن الكادر التدريسي واسماء المواد التدريسية

والمناهج التدريسي. على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام القسم العلمي بكتابة دليل البرنامج الأكاديمي وفق النموذج المرفق في الملحق رقم (3) ونشره على الموقع الإلكتروني للجامعة أو المؤسسة التعليمية.

4. دليل المواد الدراسية

دليل المواد الدراسية (Modules Catalogue) يجب أن يحتوي على المعلومات الأساسية لكل مادة دراسية من حيث عدد الوحدات الأوروبية (ECTS) وعدد الساعات المنتظمة والمجدولة (SSWL) وعدد الساعات الغير مجدولة (USSWL) مع ملخص عن هذه المادة. على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام القسم العلمي بكتابة دليل المواد الدراسية وفق النموذج المرفق في الملحق رقم (4) ونشره على الموقع الإلكتروني للجامعة أو المؤسسة التعليمية.

5. نموذج وصف المادة الدراسية

نموذج وصف المادة الدراسية (Module Description Form) يمثل العقد المبرم بين الطالب من جهة والأستاذ مع القسم العلمي من جهة أخرى. على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام القسم العلمي وأساتذة المواد التدريسية من إكمال نموذج وصف المادة الدراسية وفق النموذج المرفق في الملحق رقم (5) وتوزيعه على الطلبة خلال الأسبوع الأول من بدء الدراسة.

6. ملحق شهادة التخرج

ملحق شهادة التخرج (Diploma Supplement) تعطى للطالب بعد انتهاء دراسته وفق مسار بولونيا وبعد تجميعه عدد الوحدات الأوروبية ECTS المطلوبة وتخرجه وحصوله على شهادة التخصص. وتحتوي ملحق الشهادة على جميع المعلومات الخاصة بنظام التعليم في العراق والبرنامج الدراسي ومخرجات التعلم والمواد الدراسية و الدرجات التي تحصل عليها الطالب لكل المواد الدراسية مع وحداتها و المعدل العام التراكمي (CGPA) وكيفية حسابها. تقوم مديرية ضمان الجودة بتجهيز النموذج الخاص بملحق شهادة التخرج وفق المرفق المبين في الملحق رقم (6) ومتابعة تنفيذه من قبل مديرية التسجيل في الجامعة أو المؤسسة التعليمية.

7. متطلبات التقييم التكويني و التقييم التلخيصي

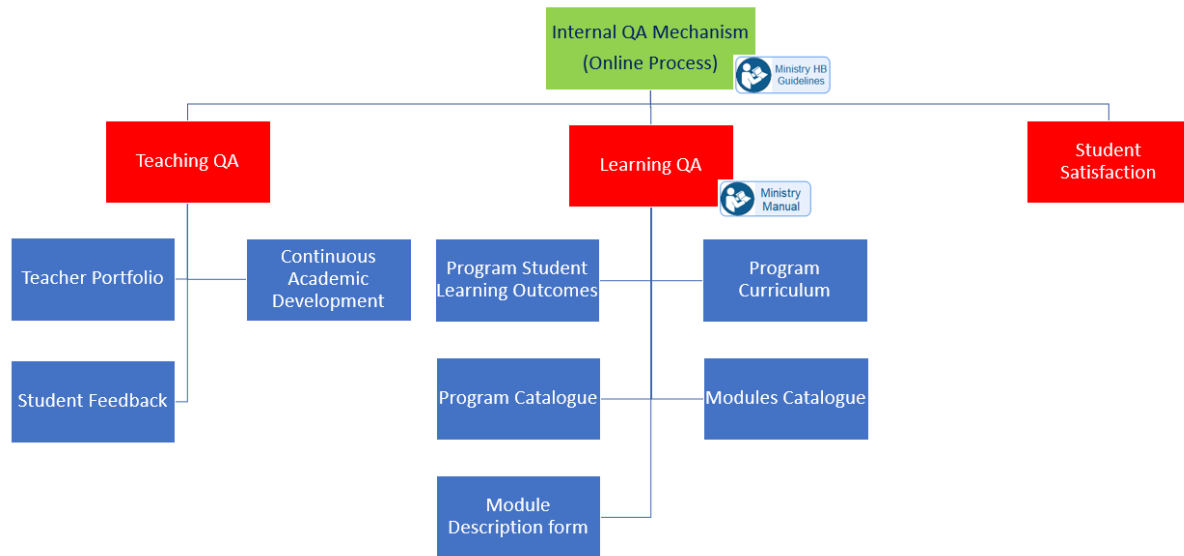
يعتبر التقييم التكويني (Formative Assessment) و التقييم التلخيصي (Summative Assessment) من اساسيات مسار بولونيا، عليه يجب على مديرية ضمان الجودة في الجامعة أو المؤسسة التعليمية التأكد من قيام اساتذة المواد الدراسية وإدارة القسم العلمي من تحديد مفردات وأوقات التقييم التكويني و التقييم التلخيصي وإدراجها بشكل مفصل وواضح في "نموذج وصف المادة الدراسية" ومدى ارتباطها بمخرجات التعلم للمادة الدراسية.

الفصل السابع

دليل ضمان الجودة الداخلي للجامعات والمؤسسات التعليمية

على الجامعات والمؤسسات التعليمية ان تقوم بعمل دليل خاص بها حول ضمان الجودة الداخلي (QA Handbook) مستندا الى هذا الدليل وفق المخطط الموضح في الشكل ادناه مع بيان وتفصيل آلية ضمان جودة التعليم (TQA) ، ويوضح الدليل:

- تعريف بأهمية ضمان الجودة والغرض والاهداف.
- هيكلية دائرة ضمان الجودة وتطوير المناهج مع الاقسام والشعب المرتبطة بها.
- تعريف واضح بمهام مسؤولي ضمان الجودة في الجامعة والكليات والاقسام.
- التقويم الخاص بضمان الجودة.
- الية ضمان جودة التعليم الخاصة بالجامعة والتي تشمل تقييم (تقويم) الاداء.
- الاليات الاخرى الخاصة بضمان جودة التعلم وغيرها والواردة في هذا الدليل.



آلية عمل ضمان الجودة الداخلي الخاصة بدليل "ضمان الجودة الداخلي"

وكما هو موضح في المخطط اعلاه، فيما عدا ضمان جودة التعليم (Teaching QA)، فان سياسة وآلية ضمان جودة التعلم (Learning QA) تعتمد كلياً على ماهو مبين في هذا الدليل، وعلى الجامعات والمؤسسات التعليمية استخدام الادلة المرفقة بهذا الدليل بشكل دقيق، وهذا ينطبق على كل من استبيان رضا الطلبة عن الجامعة وخدماتها (Student Satisfaction) و استبيان ملاحظات الطلبة عن المادة الدراسية (Student Feedback). اما بخصوص الجزء الاول

الخاص بضمان جودة التعليم، تترك آلية تقييم اداء عضو هيئة التدريس للجامعة وفق الآلية المتبعة واستمارات التقييم المركزية لكن بشروط:

1. يتم تحديث استمارات التقييم لتشمل التقييم العمودي وفق ما هو مبين آنفاً.
2. شمول تقييم رأي الطلبة حول الاداء التدريسي لكل مادة دراسية.
3. ضرورة توفر منصة الكترونية تدير عملية تقييم الاداء وبشكل يضمن الشفافية الكاملة ويمنع منعاً باتاً استخدام اي نظام ورقي او استخدام وسائط نقل الكترونية لغرض استلام شهادات واوراق نشاطات اعضاء هيئة التدريس لكون النظام الورقي تكون الشفافية فيه منعدمة والكفاءة قليلة وتبذير في الموارد المالية والبشرية.

